راى لطيفته ناظرة الى مركبها العنصرى فهو مشدد فيها فشاهد ذاته
العنصرية فعلم انها تحت قوة الافلاك وراى المشاركة بينها وبين ساير
الخلق الاناسى والحيوان والنبات والمعدن فلم ير لنفسه من حيث نشاته
العنصرية فضلا على احد مما تولد عنها بل راى نفسه مثلا لهم اذهم امثاله
فقال انما انا بشر وكان يتعوذ من الجوع فما افترق عنا الا بقوله يوحى الى
فقد عرفت معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم منجدل بين الما
والطين ان هذا القول انما كان بلسان تلك الصورة التى هو فيها مما
هو معدود من صور تلك المراتب فترجم لنا فى هذه الدار عن تلك الصورة
انتهى قال الشيخ محيى الدين رحمه الله ولنا ايضا صورة فوق ما ذكرناه لا تدرك
بعقل ولا باسترواح من نقول الشرع تسكتنا عنها وذلك ان لنا صورة
فى الكرسى وصورة فى العرش وصورة فى الهيولى وصورة فى الطبيعة وصورة
فى النفس وصورة فى العقل المعبر عنه باللوح والقلم وصورة فى العدم وصورة
فى العماء وهذا كله سر تلى لاصحاب الكشف وهو الذى يتوجه عليه خطاب الله
القديم لعباده الى مكنون علمه فافهم **فان قلت** فهل كان لادم عليه
السلام علم عند اخذ الميثاق مما تحتوى عليه من ظهره من الصور **فالجواب**
لم يكن له علم بذلك كما انه لا علم لفلك من الافلاك التى فيها صورة من
صورنا **فان قيل** فلم كان الاخذ من الظهر دون غيره **فالجواب**
انه انما خص الاخذ بالظهر لان الظهر كان غيبا لادم عليه السلام ولو انه
تعالى اخذنا من بين يدى ادم لكان عرفنا وذلك لان له عليه السلام
معنا صورة فى صوره فنشهد كما شهدنا قال الشيخ محيى الدين وما
نحن على يقين بانه لم يعلم ما اخذ منه او يعلمه لكنا ما راينا الحضرات التى
تقدمت من الافلاك لا تعلم بصورنا فيها قلنا ربما يكون فى ادم كذلك
فرحم الله من اطلع على ادم انه يعلم الصور التى اخذت من ظهره فيلحقه
بهذا الموضع من هذا الكتاب **قلت** قد اخبرنى اخى افضل الدين
ان الله اطلعه على عدد السعدا الذين كانوا فى ظهر ادم دون الاشقيا

وعد تهم

وعد تهم مما يحصل من ضرب تسعماية الف الف الف الف الف
الف تسع مرات وتسعماية نسخة وتسعين الفا ونصف ذلك وثلث ذلك
مضروب جميعه فى الاصول التى ذكرناها فما يحصل من ذلك فهو عدة من كان
فى ظهر ادم عليه السلام لا يزيدون واحدا ولا ينقصون واحدا وهو حساب لا يتعقله
العقل انتهى والله اعلم وقال الشيخ محيى الدين ومن بعد عن فهمه تصوير ما ذكرنا
من ان لنا فى كل فلك صورة ليست احداهما احق بنا من الاخرى فلينظر الى خبر
الترمذى مرفوعا وقال فيه حسن غريب ان الله تعالى تجلى لادم ويداه مقبوضتان
اى كما يليق بجلال الله فقال له يا ادم اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا
يديه يمين مباركة ففتحهما فاذا ادم وذريته فنظر ادم عليه السلام الى شخص من
اضوئهم فقال من هذا يا رب فقال هذا ابنك داود فقال يا رب كم كتبت
له من العمر فقال اربعين سنة قال يا رب وكم كتبت لى فقال الله تعالى الف سنة
فقال يا رب قد اعطيته من عمرى ستين سنة قال الله له انت وذاك فما زال يعد
لنفسه حتى بلغ تسعماية واربعين سنة فجاءه ملك الموت ليقبض روحه فقال
ادم قد بقى من عمرى ستين سنة فقال الله تعالى يا ادم انك قد وهبتها لولدك
داود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسى ادم فنسيت ذريته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اليوم امر الله تعالى بالكتابة والشهود
انتهى فهذا ادم وذريته صورة قايمة فى قبضة الحق كما يليق بجلاله وهذا
ادم خارج عن تلك اليد وهو يرى صورته وصورة ذريته فى يد الحق تعالى
فما بالك يا اخى تقربه فى هذا الموضع وتنكره علينا فى قولنا بتعدد الصور
فى الافلاك فلو كان هذا محالا لنفسه لم يكن واقعا ولا جايزا سببه اذ
الحقايق لا تتبدل قال واكثر من هذا التانيس لك فلا اقدر عليه فلا
تكن ممن قال الله تعالى فيهم صم بكم عمى فهم لا يبصرون وقد اطال الشيخ الكلام
على ذلك فى الباب السادس والاربعين وثلاثماية **فان قلت** فهل
اعطى احد النبوة وادم بين الما والطين غير محمد صلى الله عليه وسلم **فالجواب**
لم يبلغنا ان احدا اعطى ذلك انما كانوا انبيا ايام رسالتهم المحسوسة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)